

دلائل الإعجاز

(قَالُوا : خُرَاسَانُ أَقْصَى مَا يُرَادُ بِنَا ... ثُمَّ الْقُفُولُ فَقَدْ جِئْنَا خُرَاسَانَا) .
انظرُ إلى موضعِ الفاءِ و " ثم " قبلها . ومثلُ قولِ ابنِ الدُّمَيْنَةِ - الطويل - :

(أَيْدِيْ غَنِيٍّ أَفِيْ يُمْنِيْ يَدِيْكَ جَعَلَتْ غَنِيٍّ ... فَأَوْرَحَ أَمِّ صَيِّرَتْ غَنِيٍّ فِي شِمَالِكَ)

(أَيْتُ كَأَنَّيْ بَيْنَ شَقَّيْنِ مِنْ عَصَا ... جَذَارَ الرَّدَى أَوْ خَيْفَةً مِنْ زِيَالِكَ) .
(تَعَالَلَتْ كَيْ أَشْجَى وَمَا بَلَكَ عِلَّاتُهُ ... تُرِيدِينَ قَتَلِيْ قَدْ طَفِرْتَ بِذَلِكَ)

انظرُ إلى الفَصْلِ والاستئنافِ في قوله : .

(تُرِيدِينَ قَتَلِيْ قَدْ طَفِرْتَ بِذَلِكَ ...) .

ومثلُ قولِ أَبِي دَفْصٍ الشَّطْرَنْجِيِّ وقاله على لسانِ عِلَّاتٍ أُخْتِ الرَّشِيدِ وَقَدْ
كَانَ الرَّشِيدُ عَتَبَ عَلَيْهَا - البسيط - :

(لَوْ كَانَ يَمْنَعُ حَسَنُ الْعَقْلِ صَاحِبَهُ ... مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ ذَنْبٌ إِلَى أَحَدٍ) .

(كَانَتْ عُلَيَّةُ أَمْرًا النَّاسِ كُلَّهُمْ ... مِنْ أَنْ تَكَا فَا بِسُوءٍ آخِرَ الْأَبَدِ) .

(مَا أَعْجَبَ الشَّيْءَ تَرْجُوهُ فَتُحَرِّمُهُ ... قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّيْ قَدْ مَلَأْتُ يَدِيْ

.) !

انظرُ إلى قوله : " قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ " وإلى مكانِ هذا الاستئنافِ